تدافعُ اللُّغات فى ضوءِ العولمةِ ـ اللغة العربية نموذجًا

بحـث مقدَّم لنيـل درجـة الدكتوراه في اللُّغة العربيَّة وآدابـها

إعداد الطالبة :

إكرام عبدالرازق إبراهيم العيسابي

إشراف الدكتورة : هناء محمد أبو زينب

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البحر الأحمر – كلية الدراسات العليا

يناير 2024 مـ

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالتحديات التكنولوجية والاقتصادية للغة العربية ، وإظهار ما تضمنته العربية من غنى فى أدوات التعبير ، وكذلك تهدف إلى التعريف بالآفاق المستقبلية للعربية والتحديات التى تواجهها ، ومعرفة وزن اللغة العربية ، ومكانتها بين اللغات الأخرى .

اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي ، وتوصلت إلى عدد من النتائج ، أبرزها أن للعولمة آثار إيجابية ، وسالبة على اللغة ، وأنَّ العربية استطاعت أن تولد من جذورها اللغوية ومن كلماتها ما يصحُّ للتعبير عن هذه المرحلة الحضارية ، وإن العربية فرضت نفسها منذ عهود ، وما زالت ، وحافظت على التراث الإنساني من الضياع ، وأنها تعدُّ قسمًا خطيرًا من لغات العالم المعتمدة فى الترجمة .

وقد أوصت الباحثة الباحثين للاتجاه بدراساتهم نحو اللغة العربية ، وتجاهل كل ما يكتب باللهجات العامية ، مهما كان سببه ، وكذلك العمل من خلال بحوثهم على محاربة أسباب التخلف والفساد . وأوصت بالاهتمام بمستوى موظفي الدولة ، ليواكبوا التطوُّر والنهضة فى ميدان المعلوماتية ، والعناية بلغة الصحافة ووسائل الإعلام كافة ، وتعريب اللوحات واللافتات .

Abstract

The study aims to find out the economical and technological challenges that face Arabic language, shows how it is enriched with expressive words. It is also aimed to identify future perspectives of Arabic as well as the position and strength of Arabic among other languages. The study has adopted inductive method. The study reached to some findings and results among which are; globalization has negative and positive effect on Arabic, Arabic is sustain in terms of maintaining its culture and human heritage. It considers as one of the world language certified in translation. The researcher recommends to carry out more studies about Arabic and to avoid all of which is written in non- standard. It is also recommended for employees to be up-to date and development that takes place in the field of informatics and care about press, media language as well as Arabcizing advertisement boards and hoardings

فهرس الموضوعات

الموضـوع	رقم الصفحـة
الآيـــــة	أ
الإهـــداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المستخلص	د
Abstract	هـ
فهرس الموضوعات	و
مقدمـة	1
الفصـل الأول :التحديات التى تواجه اللغـة العربيـة	
المبحث الأول : وضع اللغة العربية في عصر العولمة وتحدياتها	8
المبحث الثاني : اللغة العربية وتحديات العولمة الثقافية	40
المبحث الثالث : وضع اللغة العربية فى ضوء اللغات ودرجة قربها أو بعدها من مخاطر الاندثار	49
الفصـل الثاني: اللغة العربية وعلومها	
المبحث الأول : اللغة العربية وأصابع الاتهام	65
المبحث الثاني : اللغة العربية والصراع	66
المبحث الثالث : موقع اللغة العربية في عصر العولمة والوسائل الناجعة للوقوف في عصر العولمة	71
الفصل الثالث : دور اللغة العربية في اكتساب المعرفة وتوطينها	
المبحث الأول : الغزو الفكري	74
المبحث الثاني : العلمانية واللغة العربية	85
المبحث الثالث : إذا اللغة أساس الهوية ؟ ما مدى اعتزاز أهل العربية بلغتهم .	96
الفصل الرابع : الازدواجية المفروضـة	
المبحث الأول : الازدواجية غير المتكافئة للسوق العربية وما فيها من أخطار تهدد وجود العربية .	108
المبحث الثاني: العربية لغة العالم الأولى فلما ضعفنا انزوت	140
المبحث الثالث : اللغة العربية ومبدأ الهوية والانتماء في العصر الرقمي	148
الفصل الخامس	
النتائج	156
التوصيات	158
الخاتمة	160
المراجع والمصادر	163.162

النتائـج :

– الثقافة العربية : الأصالة – التحدي – الإستجابة .

–العولمة آثار إيجابية وسلبية .

– في العصر الحالي وعندما إنتشرت العولمة بمظهرها التقاني (الحواسيب ، الشابكة ، والفضائيات) علي النكير وضجالصراخ مما يتوهمون من آثارها المدمرة على العقيدة والثقافة واللغة ولكن الذي ثبت تاريخياًإن كل إنجاز حضاري وتقاني كان يصب في النهاية في خدمة هذه اللغة كما بينا في حديثنا عن الاثر الإيجاري للعولمة في العربية .

– الإنجازات العلمية والحضارية عند ظهور الإذاعة والتلفزيون لم تقل قيمة عن إكتشاف النار واختراع الكتابة التى عمت خبراتها كل الامم وكل الثقافات

– إن إشكالية اللغة العربية على الشابكة وغيرها من تفانات العولمة هي جزء من إشكاليات اللغة العربية عامة فما نراه على الشابكة واشرطة المراسيل والرسائل النصية ليست مرءه فقط الى تقانات العولمة بل الي عوامل اخرى كشفت العولمة ما كان مستوراً منها فلا يمكن حل إشكالية العربية غير المعيارية على الشابكة وغيرها الا بحل إشكالية اللغة العربية عامة بحزمة من الوسائل .

– اللغة العربية صورة من المجتمع ، فمن المحال خلق لغة قوية متقدمة في مجتمع ضعيف متخلف – ضعفنا اللغوى صورة من ضعفنا الاقتصادى والعسكري والسياسي .

–شكلت العولمة تحدياً للغات العالم وهي الكتابة على الشابكة التى تنافست بحده الكتابة الورقية ، وهو ما سمى بالمحتوي الرقمي وقد افادت العربية من هذه التقانة العولمية اي (الشابكة) في أشياء تسهم في الحفاظ عليها وعلى تراثها ونشرها عالمياً لاسيما أمهات الكتب العربية ، فلم يعد ثمة خوف عليها بعد تراجع النشر الورقي أمام النشر الالكتروني ، وتزخر الشابكة الان بعشرات الالاف من الكتب وملايين النصوص العربية ونذكر على سبيل التمثيل لا الحصر المدونات اللغوية العربية ولعل من أشهرها مدونة (عدنان عيدان)المسماة (ببنك اللغة العربية) والتى تحتوى على أكثر من مليار كلمة

– إن العمل على تَّسيد اللغة العربية وتعزيز الثقة بها والغيرة عليها من اخطر المهام واولاها لان فقدان الثقة باللغة كفقدان الثقة بالنقوديهز المجتمع من أساسه .

– العولمة الثقافية لا يمكن ان تواجه بالثقافة واللغة وحدها بل ببناء مجتمع علمى تفاني صناعي لا سبيل إليه الا بخلق تقافة جيدة اركانها التربية على قيم المواطنة والحرية والديمقراطية والجماعية والعمق النوعي .

–لقد إستطاعت العربية أن تولد من جذورها اللغوية ومن كلماتها ما يصلح للتغيير من هذه المرحلة الحضارية وعلومها .

–إن اللغة العربية تملك ثراء في المبنى والمعنى ولها الإمكانيات التركيبية ما يؤهلها لولوج عصر المعلوماتية ، وكثافة التكنولوجيا بإقتدار غير أنها تواجهها أخطار جسيمة تعرقل في مسارها الطبيعي وتحد من إستخدامها إستخداماً لائقاً .

ومن هذه الأخطار نذكر :

–إستفحال الالفاظ الاجنبية في الخطاب العربي ، مملا أدى الى بروز إستعمال لغوي ملّوث .

–ضعف تعليم العلوم الصلبة باللغة العربية في مرحلة التغاليم المتقدم المتخصص .

–تراجع التعريب والإنتقاص من قيمة كل ما يرد باللغة العربية

–شيوع العاميات في الاواسط التربوية ذلك ان اللهاجات العامية تشوه ولا تنتج ، فهي تاخذ الفاظها من الفصحى او من لغات أجنبية تشوهها بإبدال حروفها .

– العربية فرضت نفسها منذ عهود وما زالت تفرض نفسها لن يضرها قول قائل أو تقطع قاطع ويكفيها سموقاً أنها حافظت عل التراث الانساني من الضياع كما انها تشكل قوى ضاربة في الاعماق وتعد منافساً خطيراً من جميع لغات العالم وإعتمادها كلغة اثناء عمليات الترجمة الغربية .

–ولرب معارض يقول : العولمة فرضت نفسها ، وما يبدئ هذا الكلام ولا يفيد .

–للغة مكانة سامية وقد نقلت المجتمع العربي من مجتمع بسيط ساذج الى مجتمع غاية في الرقي الفكري والحضاري .

–اللغة العربية ستبقي محفوظة الى أن تقوم الساعة مصادقاً لقوله : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ولعل فضيلة لم تحظي بها لغة من لغات العالم بأثره وهذا مما يزيدها إستشراقاً وإشراقاً في المستقبل .

التوصيات :

بعدهذا العرض يمكن للبحث أن يقدم تصورات وتوصيات نجملها في النقاط التالية :

1/ دعم المجامع اللغوية العربية والمؤسسات المثيلة ، معنوياً ومادياً على الصعيدين الشعبي والرسمىوالدعوةإليتوحيدهافيمجمعواحد،مادامتقضيتهاواحدةمشتركة،وهيخدمةاللغةالعربيةالقوميةالساميةالواحدةفيكلالمجالات .

2/ تقريب الفجوة بين الفصيحة والعاميات ، بتسهييل تدريس الفصيحه وإستخدامها سلسله سليمة مع التنبيه لعدم الخروج على قواعدها الاساسية وبتفصيح العاميات وتهذيبها ورفع مستوى الفاظها وتراكيبها المحرفة .

3/ عدم السماح بنشر كل ما يكتب باللهجات العاميه مهما كان مستواه أوسببه ، ومقاومته .

4/ مراجعة ما يؤلف ويكتب وتصويبه اللغوية قبل الإذن بنشره ، ويمكن أن يتم هذا عن طريق موظف لغوي يكون في دوائر المطبوعات والنشر ، ودور النشر في كل قطر عربي أو أن تتعاون هذه الدوائر مع مؤسسات لغوية ومتخصصين لغوين .

5/ الإهتمام بمستوى المدرسين اللغوى في مراحل التعليم العام الإبتدائيه والإعداديه والثانويه وخاصة مدرسي اللغة العربية ، عن طريق تنمية قدراتهم وكفاياتهم اللغوية .

6/ الإهتمام بمستوى موظفى الدولة والمؤسسات اللغوى بعقد دورات لغويه لهم .

7/ الإهتمام برفع مستوى لغة وسائل الإعلام والإعلاميين .

8/ تعليمات واضحه صريحة وجادة من المسؤولين في قطاع التربية والتعليم ، تؤكد على المدرسين كافة الالتزام باللغة الفصيحة ، لغة تدريس وتخاطب في كل المواد وفي كل المراحل ومتابعة ذلك الامر .

9/ أن يحث المعلمون طلبتهم في كل المراحل – المدرسيه والجامعية – على الإلتزام باللغة الفصيحة ، والحوار بها في قاعات الدرس وساحات دور العلم ، وفيما بينهم وكافات الملتزم والمجيد وحفزه وتشجيعه .

10/ عقد ميثاق شرف وتنبيه والتمسك به ، ينص على إستخدام اللغة الفصيحة بين المعنيين بالامر طلبة كانوا ام معلمين على كل مستوى وفي كل المجالات

11/ الإصرار على أن تكون لغة البحث والتدريس والمناقشات بالعربية الفصيحة الرشيقة في كل أقسام الجامعات وكلياتها .

12/ تنقيح التعميمات والنشرات والإعلانات بالجامعات والمؤسسات وتصويبها لغوياً .

13/ العناية بلغة الصحافة ووسائل الإعلام كافة ، وتعريب اللوحات واللافتات والإعلانات التجارية .

14/ دعم الجمعيات والهيئات اللغوية العربية بكل ما نستطيع متى وجُدت ، وحيث وجُدِت

15/ الإهتمام بالمصطلحات وتعريبها .

وخلاصة القول : أرجو أن انبه على أن الأمر جد وخطير ، ولا بد من التحرك والمواجهة والعمل ، فالندوات والمؤتمرات تعقد والتوصيات تتخذ ، لكنها تبقى في حيز التنظير ، وتتعثر أو لا يكتب لها التطبيق فعلينا إزاء كل ما تقدم وغيره أن نسعى وأن نتقدم بخطوات عملية ؛ لنصبغ المجتمع بأفراده وموجوداته ومتعلقاته بالصبغة العربية السليمة لغة وسلوكاً ؛ حتى يحس الجميع بصدق أنهم في مجتمع عربي خالص في سماته وعروبته